Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويذكر محفوظ في تلك المقابلة أيضاً أنّه قرأ أعمالاً أخرى لـ « توماس مان » مثل : « يوسف وإخوته » و «طونيو كروجر » و « فليكس كروُل » و « صاحب السعادة » ، ممّا يدلّ على إهتمام كبير واستقبال منجهيّ عميق لأعمال هذا الأديب الألماني. وتظهر آثار ذلك الإستقبال بوضوح في عمل محفوظ الرئيسي « الثلاثيّة » ، الذي ينطوي على شبه كبير مع رواية « آل بودنبروك » . وقد أوضح الكاتب الكيفيّة التي تمّ بها تلقيه لتلك الرواية ، وذلك في مذكّراته التي دوّنها جمال الغيطاني ، حيث يقول في سياق استرجاع نشوء الثلاثية : « كنت أقرأ في كتاب أجروميّة الرواية . . . أوّل ما يعرض له هذا الكتاب الرواية التي يسمّونها الأجيال ، أو رواية الأزمان التي تعرض أجيالاً عديدة متوالية . أعجبني الشكل . . ما تردد في داخلي بقوّة ضرورة أن أكتب رواية من هذا النوع » . . . وبعد أن ظهرت رواية طه حسين « شجرة البؤس » القريبة من ذلك النمط الروائي الذي اجتذب إهتمام محفوظ ، سيطرت عليه على فكرة كتابة رواية أجيال : « وهنا بدأت أقرأ الروايات الكبرى التي تعرض للأجيال ، قرأت « ملحمة أسرة فورسايت » لجولزورثي ، و « الحرب والسلام » لتولستوي و « آل بودنبروك » لتوماس مان (١١) . يستطيع المرء أن يستنتج من هذه العبارات أنّ اهتمام نجيب محفوظ برواية « توماس مان » كان منصبّاً بالدرجة الأولى على النوع الروائي الخاص ، الذي تنتمي إليه « آل بودنبروك » ، وهو نوع جديد على الأدب العربيّ . وبالرغم من أنّ محفوظ يعتبر هذه الرواية إحدى القدوات الأدبيّة لثلاثيته ، فإنّه ينفي عن نفسه تهمة التقليد المباشر فيقول : « ولكني لا أعرف كيف يحدث